رابط المادة على منصة باحث

حلقات برنامج فادعوه بها الجزء 3

الحلقة)03(من برنامج فادعوه بها 3: وسعت كل شيء رحمة وعلما

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى احمده حق حمده. لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اله الاولين والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:00

هو خليله خيرته من خلقه. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فحياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها - 00:00:27

انها اسماء الله الحسنى التي تعرف الله تعالى بها على عباده وعرف نفسه بها في كتابه ودل الخلق على ما فيها من المعاني بما اوجده من الايات في كونه وارضه وسمائه - 00:00:45

ان الله تعالى تجلى لعباده في كتابه الكريم. فمن اراد معرفة مال الله من كمال وما له من جمال وما له ومن بهاء وما له من عظيم الاسماء والصفات. وكامل الافعال فلينظر الى ما ذكره الله في محكم التنزيل. فالقرآن - 00:01:06

القرآن العظيم فيه من النور والهدى والبيان والحق ما يعرف بالله جل في علاه. لذلك لما جاء الوحي الى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. لم يذكر شيئا مطلوبا ان - 00:01:26

ما ذكر تعريفا به جل في علاه في اول البعثة وذلك انه لا يمكن ان يتحقق للانسان العبادة الا بعد معرفة من يعبد وماله من كمالات وما له من صفات وما له من جميل ما - 00:01:48

يوجب انجذاب القلوب اليه واقبال النفوس عليه بالعبودية والذل والخضوع والمحبة ان المؤمن يدرك هذا من ايات الله الحكيمة. فالنبي صلى الله عليه وسلم اوحي اليه بالتعريف اولا. ثم قال له الله تعالى يا ايها - 00:02:06

المزمر قم الليل الا قليل. لم يأتي هذا في اول الوحي. لانه ليس ممكنا ان يعبد الانسان من لا يعرف. والله تعالى يقول لله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولهذا ينبغي للمؤمن ان يعرف - 00:02:25

ما لله من كمالات حتى يقوم بما له من الحقوق. وما له من الواجبات وحتى يكون القلب موافقا غدا في امتثال ما امر الله تعالى به ورسوله. الله جل وعلا اخبرنا في كتابه بصفاته واسمائه جل وعلا. واخبرنا - 00:02:40

افعاله واخبرنا بماله من الكمالات سبحانه وبحمده. المؤمن اذا صدق مع الله اقبل عليه وتعرف عليه ثم كان ثمرة ذلك ان يحبه وان يعظمه واذا احبه وعظمه انعكس هذا في سلوكه - 00:03:00

في قوله في عمله في ظاهره في باطنه فتحقق له كمال العبودية لله جل وعلا. ان هذا التجوال الذي مضى وفي حلقة سبقت وما ذكره الله في كتابه من اياته الحكيمة كل ذلك يدعو القلوب الى - 00:03:18

محبته الى تعظيمه الى الاقبال عليه جل في علاه. ولهذا ليس المقصود ان نحصي هذه الاسماء عدا فنقول الله الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار. ونحصيها عدا بايدينا او بكتاباتنا انما - 00:03:38

المقصود بذلك ان نتدبر ما لهذه الاسماء من المعاني ما فيها من الحكم ما فيها من الاسرار ما فيها من النفحات ما فيها من البهاء الذي يضاف الى الله جل في علاه. عند ذلك حقا سنحصي اسماء الله تعالى. وسنتدبرها سنتدبرها - 00:03:58

وسنقوم بما تقتضيه من اثار لتستقيم لنا الحياة الدنيا عبودية لله عز وجل ونفوز في الحياة الاخرة عطائه ونواله والنظر الى وجهه

الكريم نسأل الله ان نكون ممن يمن عليهم بذلك - 00:04:18
ايها الاخوة والاخوات ان الله تعالى كريم واسع عظيم. اخبر في كتابه عن سعته سبحانه وبحمده. فقال جل في علاه فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم. يعني لن يستطيع العباد ان يدركوا ما لله من كمالات. فهو الواسع جل في علاه في كل صفاته - 00:04:35
وفي كل ما اخبر به وفي كل ما ما له من الكمالات سبحانه وبحمده في الاسماء وفي الصفات وفي الافعال. ولذلك الذين هم اعلم منا بالله حملة العرش يقول الله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله ويسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت - 00:04:59
كل شيء رحمة وعلما فيتوسلون اليه بسعته في علمه ورحمته. هذا معناه انه لن يدرك العباد حقيقة هذه الساعة ولا حقيقة هذا هذه العظمة وذلك البهاء انما يدركون جزءا من المعنى. بعضا مما اخبر الله تعالى به - 00:05:23
وما يكون من حقائق ذلك فهو مما يندرج في قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله. فلا علم للخلق بحقائق ما اخبر الله تعالى به عن نفسه على وجه يدركون به ذلك ادراكا تاما. انما ندرك المعاني التي جرى بها لسان العرب. ونفهم ذلك - 00:05:43
كما جاء في الكتاب والسنة وتكلم به سلف الامة من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل لكننا نعلم ان ما لها من حقائق تفوق خيالنا والله تعالى يقول في صفة من صفاته في صفة العلم - 00:06:07
ولا يحيطون بشيء من علمه فكيف بسائر صفاته التي اخبر بانها واسعة وانها ليس كمثله آآ وانه ليس في وانه فيها ليس كمثله شيء كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو - 00:06:26
آآ السميع البصير بالتأكيد اننا لن نحيط بذلك على الحقيقة لكننا ندرك معاني ذلك فيأسر قلوبنا بهاء ربنا جلاله عظمته جماله سبحانه وبحمده ما له من بديع الصفات وكاملها وجميل الاسماء - 00:06:40
حسنها عند ذلك يكون المؤمن محققا لشيء من حق الله في العبودية التي فرضها الله عليه. الله تعالى واسع حليم واسع عظيم جل في علاه. وقد قال في كتابه الحكيم وسع ربي كل شيء علما. ان الهكم الله الذي لا - 00:07:01
لا اله الا هو وسع كل شيء علما. وسع ربنا كل شيء علما. فسعته سبحانه وبحمده في كل صفاته ليس فقط في صفة العلم لكن العلم اوسع الصفات تعلقا لانها تتعلق بكل شيء تتعلق بالماضي وبالحاضر وبالمستقبل - 00:07:21
ممكن وبالممتنع وبما لم يكن لو كان كيف كان يكون. اذا هذا امر الذي ذكره الله في صفة العلم وفي سائر صفات الله تعالى من حيث عظيم ما لله من تلك الصفات - 00:07:40
لا يحيطون به علما جل وعلا لا يحيط الخلق لو جمع الله الاولين والاخرين. من الانس والجن واراد هؤلاء ان يصلوا الى حقيقة ما اخبر الله تعالى به في صفة من صفاته - 00:07:56
او يبلغ غاية ما اخبر الله تعالى به من صفة من صفاته في صفة من صفاته لم يدركوا ذلك. فكيف بسائر صفاته وسائر ما اخبر الله تعالى به. لهذا ادعو نفسي واخواني الى - 00:08:12
مزيد تدبر وتمعر وتفكر ونظر في اسماء الله وصفاته واجراء هذه الصفات وهذه الاسماء على ما جرى عليه ايه عمل الصحابة رضي الله عنهم خير القرون من الصحابة اهل القرون المفضلة من التابعين ومن بعدهم من التابعين من تابع التابعين لان ذلك هو الصراط المستقيم وانما حدثت المظلات - 00:08:27
تخطف الناس الضلال وخرج عن الصراط المستقيم ما جرى من احداثات فيما يتعلق باسماء الله وصفاته بعد ذلك. من المهم للمؤمن ان يقرأ القرآن العظيم وان يتدبر ما اخبر الله تعالى به في كتابه عن نفسه فان التدبر الايات التي - 00:08:54
تتعلق باسماء الله وصفاته تفتح له باب التدبر في بقية القرآن. ولهذا بعض العلماء يقول تدبروا اسماء الله تعالى هو الطريق الذي به يحصل للانسان تدبر القرآن. فتدبر القرآن الذي امر الله تعالى الذي جعله الله عرايا - 00:09:17
وعلة لانزال القرآن في قوله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته لا يتحقق الا بتدبر اسمى ما فيه واعلى ما فيه وهو الخبر عن

الله. فان اسمى ما القرآن واعلى ما فيه واشرف المعاني التي جاءت - 00:09:37
في هذا الكتاب الحكيم هي تلك المعاني التي اخبر الله تعالى بها عن نفسه. ولهذا كان اعظم ما في القرآن اية الكرسي لماذا؟ لانها اخلصت في الخبر عن الله عز وجل. الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات - 00:09:56
وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديه وما خلفهم وما لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم. هذه اعظم اية في القرآن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي - 00:10:15
اي اية في كتاب الله اعظم؟ قال الله ورسوله اعلم قال السؤال مرة ثانية فقال اية الكرسي فضرب النبي صلى الله عليه وسلم في صدر ابي قال ليهنك العلم ليهنك العلم ابا المنذر. وفي - 00:10:34
حديث ابي سعيد في فضل قراءة سورة الاخلاص لماذا سورة ثلاث او من اربع ايات تبلغ هذا المبلغ تعدل ثلث القرآن لما فيها من المعنى فهي صفة الرحمن الخالصة وكل من اقبل على اسماء الله وصفاته فهو موعود بان يفوز بحب الله - 00:10:50
ان من احب صفة الرحمن احبه الله كما جرى ذلك في بشارة النبي صلى الله عليه وسلم للصحابي الذي كان يختم كل قراءة في كل ركعة بقراءة سورة الاخلاص. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن قص عليه خبر سله لما يصنعه - 00:11:10
ذلك قال انها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه لانه يحب صفة الرحمن. هكذا ادعو نفسي واخواني الى اقتناء كتاب - 00:11:28
ميسر في اسماء الله وصفاته ويجعله المؤمن بين يديه يراجع فيه ما اخبر الله عن صفاته ما اخبر الله تعالى عنه كما به يتعرف العبد على الله. واذا عرف العبد الله انفتحت له ابواب المعارف - 00:11:42
اه تيسرت له سبل الطاعة لانه سيمتلئ قلبه محبة وتعظيما لله. ومن ابتلى قلبه محبة وتعظيما لله فسيحقق ما امر الله تعالى به في قوله جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. فان الله اخبر باسمائه الحسنى. الحسنى في الفاظها وحسنى - 00:12:00
في في في معانيها ومظاميرها. وهذا الحسن في الالفاظ والمعاني. سيؤدي بالظرورة الى تحقيق المأمور به في قوله فادعوه بها. دعاء عبادة بالذل والخضوع ودعاء مسألة والتمجيد وسؤال الحاجات فان الدعاء يكون بهذين - 00:12:23
وبهذا يتبين لنا عظيم ما فاز به اولئك الذين اقبلوا على القرآن يتدبرون اياته ويخصون اسماء الله وصفاته بمزيد عناية و يفتح الله قلوبهم فهمها تدبر معانيها حتى يفوزوا بمعرفة الله الذي معرفته - 00:12:47
اصل السعادة في الدنيا ومفتاح الفوز في الاخرة. اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اعنا على طاعتك بنا سبيل اوليائك واجعلنا من اعلم عبادك بك. اسلك بنا سبيل الرشاد. اصلح اعمالنا واقوالنا واحوالنا واغفر ذنوبنا - 00:13:11
واختم لنا بخير وتوفنا يا ذا الجلال والاكرام وانت راض عنا واسلكنا في سبيل الصالحين واختم لنا بالصالح يا رب العالمين الامين واصلي واسلم على البشير النذير والسراج المنير نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه - 00:13:31
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:51